وحتى الآن لم نر حريراً صناعياً يقابل بالحرير الطبيعي في متانته او انه يحتمل البقاء زمناً طويلاً مثله من غير ان يتلف . فقد رأينا اثواباً من الحرير الطبيعي مر عليها اكثر من ثمانين سنة ولم يتلف منها شيء ولا نقص شيء من اصباغها ولكن الاثواب المصنوعة من الحرير الصناعي رأيناها تتلف بعد بضعة اشهر من استعمالها . وحري بالحكومة ان تعاقب كل من يبيع الحرير الصناعي كانه طبيعي

ولا يخفى ان دودة الحرير تصنع الحرير الطبيعي بطريقين من سلولوس ورق التوت فكيف يعجز الانسان سيد المخلوقات عما تستطيعه دودة حقيرة

الدول البحرية

في ١٧ سنة

نشرنا في مقتطف سبتمبر سنة ١٩٠٥ مقالة موضوعها اساطيل الدول بدأناها بقولنا « اتضح الآن ان للاساطيل الحربية الشأن الاكبر لدى الدول البحرية وان للبوارج المقام الاول بين الاساطيل لانها اقوى من غيرها في الهجوم واصبر في الدفاع . وقد عني قلم المخابرات البحرية في الحكومة الاميركية بالمقابلة بين اساطيل الدول ووصل في هذه المقابلة الى اول يونيو الماضي (سنة ١٩٠٥) اي الى ما بعد المعركة البحرية الاخيرة بين الروس واليابان . وجعل اساس المقابلة كبر السفن الحربية وعمرها »

وهذه المقابلة مبنية على كل انواع السفن الحربية كبيرها وصغيرها . ونشرنا هناك صورة خيالية منقولة عن السينتفك اميركان تمثل مجموع اساطيل كل دولة من الدول البحرية وكان ترتيبها هكذا حسب قوتها

انكلترا	١ ٥٩٥ ٨٧١	ايطاليا	٢٥٤ ٥١٠
فرنسا	٠ ٦٠٣ ٧٣١	اليابان	٢٥٢ ٦٦١
المانيا	٠ ٤٤١ ٢٤٩	روسيا	٢٢٤ ٢٣٧
اميركا	٠ ٣١٦ ٥٢٣	النمسا	١١٢ ٣٣٦

وفي اوائل سنة ١٩٠٥ كانت قوة روسيا اي قبل حربها مع اليابان ٤٤٧ ٣١٥

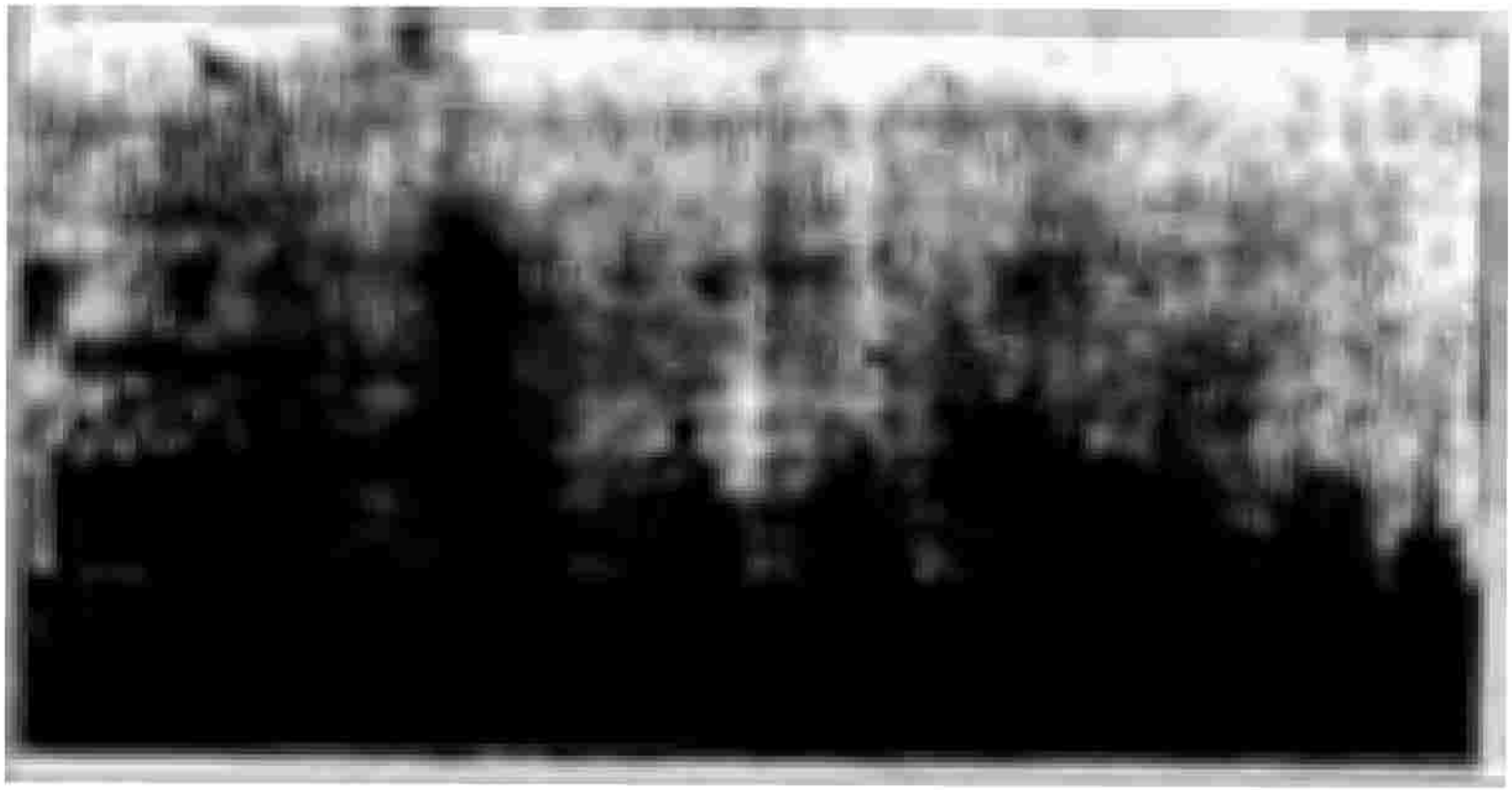

اي اعظم من قوة المانيا وكانت قوة اليابان حينئذ ٨٥٥ ٣٢٠ فخسرت روسيا نصف قوتها البحرية غرقاً واسراً وكسبت اليابان ما تفريغهُ ٠٠٠ ٣٢ طن

والآن وقد ختم المؤتمر الذي عقد في اميركا لتقليل التسليح البحري فيليق بالباحث ان يرى كيف صار موقف الدول البحرية بعضها ازاء بعض

رأت الحكومة الاميركية انها لا تستطيع ان تقنع غيرها من الدول بتقليل التسليح ما لم تبدأ هي بذلك فبنت هذا التقليل على اربعة امور الاول العدول عن بناء كل السفن الحربية الكبيرة التي شرعت في بنائها والتي كانت قد عزمت على بنائها . والثاني تكسير جانب كبير من السفن الحربية القديمة . والثالث ابقاء النسبة الحالية على ما هي عليهِ بينها وبين غيرها من الدول البحرية . والرابع ان يكون قياس القوة البحرية مقدار تفريغ السفن الكبرى من البوارج والطرادات وما يتبعها من الملحقات مع اعتبار السنين التي مرّت عليها

وعلى حسب هذه القواعد تعهدت الولايات المتحدة ان تفكك كل السفن الحربية الكبيرة التي شرعت في بنائها ما عدا سفينتين فستفكك ستة طرادات كبيرة من طرادات القتال وسبع بوارج كبيرة ومجموع تفريغ هذه الطرادات والبوارج ٨٠٠ ٥٥٢ طن ولا يبعد ان تكون قد انفقت عليها حتى الآن ثلاثين مليوناً من الجنيهات او اكثر

وتعهدت انكلترا ان تبطل بناء بارجتين كبيرتين من نوع البارجة هود وتفريغها ٤٦٠٠٠ طن وان تفكك ثماني بوارج كبيرة من نوع الدردنوط وهي في الطبقة الاولى بين بوارجها . وتفكك ايضاً ١٥ من البوارج الاخرى والطرادات فيصير مجموع ما تفككهُ وتعدل عن بنائهِ ٢٥ من البوارج والطرادات تفريغها كلها ١٠٠ ٥٩٣ طن ولا يطلب منها ان تفكك شيئاً من البوارج القديمة السابقة للدردنوط لانها قد فككت منها ما تفريغهُ ٠٠٠ ٢٧٠ طن

وتعهدت اليابان ان تعدل عن بناء بارجتين كبيرتين واربعة طرادات كبيرة وان تفكك ست بوارج تبنيها الآن وتعدل عن بناء بارجتين لم تشرع في بنائهما ولكنها اعدت لها معدات البناء . والبوارج الست التي تبنيها الآن وعدلت عن اتمامها يبلغ تفريغها ١٠٠ ٢٥٤ طن. وتعهدت ايضاً ان تفكك كل البوارج الكبيرة

السابقة للدردنوط وكل البوارج التي من الطبقة الثانية وتفريغ هذه البوارج ٢٢٨ ١٨١ طناً فكل ما تثلثهُ وما تعدل عن اقدامهِ او عن بنائهِ يبلغ تفريغهُ ٣٢٨ ٤٣٥ طناً

فاذا تمَّ ذلك كلهُ صارت النسبة بين قوات اميركا وانكلترا واليابان كالنسبة بين ١٠٠ و٦٠ و٣٠ اي خمسون لاميركا وخمسون لانكلترا وثلاثون لليابان . اما فرنسا وايطاليا فتم الاتفاق على ان تكون قوة كل منهما ١٧ واذا عبرنا عن قوة كل دولة من هذه الدول البحرية الخمس بخط اسود كانت نسبة هذه الخطوط بعضها الى بعض هكذا

اميركا ———————————————

انكلترا ———————————————

اليابان ———————————

فرنسا ———————

ايطاليا ———————

فسيبقى عند اميركا ١٨ سفينة كبيرة فيها ١٩٢ مدفعاً كبيراً وعند انكلترا ٢٠ سفينة كبيرة فيها ١٦٤ مدفعاً كبيراً وعند اليابان ١٠ سفن كبيرة فيها ٩٦ مدفعاً كبيراً

والعبرة الكبرى من هذا البيان موقف اليابان نسبةً الى سائر الدول البحرية فانها كانت السادسة بين الدول البحرية منذ ست عشرة سنة لا غير فصارت الآن الثالثة . ولولا اهتمام اميركا الكبير ببناء السفن الحربية في السنوات الاخيرة لكانت اليابان قد صارت الاولى بعد بريطانيا العظمى سيدة البحار . والذي ساعد اليابان على ذلك ثلاثة امور جوهرية الاول موقعها الجغرافي فان بلادها جزائر كالبلاد الانكليزية فتضطر الى انشاء الاساطيل لحمايتها . والثاني انها امة كبيرة جداً يبلغ عددها الآن اكثر من ٥٦ مليوناً من النفوس فتستطيع الاتفاق على انشاء السفن الكثيرة . والثالث وهو الاهم ان رجالها اتقنوا فن بناء السفن وتسليحها وفنون الحرب البحرية على قرب عهدهم بالحضارة الاوربية